

رياضة

نهر جبر

2020 الأسوأ في تاريخ الرياضة المحلية والعالمية
هل تشهد 2021 عودة الحياة إلى الأحداث الكبرى؟

حمل العام 2020 عنوان التحولات الرياضية الدراماتيكية بسبب وباء كوفيد - 19 الذي ضرب العالم، وغير العديد من مسار البطولات والاحداث القارية المهمة، فتم الغاء بعضها وتأجيل بعضها الاخر الى العام الجاري، فيما اعتمدت اجراءات قاسية وتدابير حازمة في البطولات والمسابقات، خوفا من التقاط الفيروس ولحد من انتشاره بين اللاعبين، المدربين والاداريين



منتخب كرة السلة تأهل الى نهائيات كأس آسيا.

الدولارات. لكن ما لبث ان انسحب هذا القرار على بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم، ثم على بطولة كأس الامم الافريقية، وكذلك على مسابقة كأس الامم الاميركية الجنوبية التي ارجئت جميعها الى العام الجاري، فيما تمثلت الضربة الاقصى في الغاء نسخة 2020 من بطولة ويمبلدون البريطانية لكرة المضرب وبطولات دولية مهمة اخرى في العديد من الالعاب الجماعية والفردية. في مقابل الشلل الرياضي والخسائر المادية الفادحة التي تكبدتها الاتحادات الدولية والاتحادات المحلية ومن خلالها النوادي، علت الاصوات بضرورة عودة الحياة الى القطاع الرياضي وان تدريجا وسط اجراءات وقائية استثنائية تحد من انتشار الوباء في شكل كبير، وفي الوقت عينه تخفف ولو جزئيا من الخسائر المادية والاضرار المعنوية والفنية التي يتكبدها العاملون في القطاع.

الاستجابة لم تتأخر، فكانت العودة الفعلية المتدرجة الى الملاعب في تموز الفائت الذي شهد اختتام منافسات معظم البطولات الكروية المحلية في اوروبا، ابرزها في ايطاليا حيث توج جوفنتوس بطلا للدوري للمرة التاسعة تواليها، وفي المانيا حيث احرز بايرن ميونخ لقبه الثامن على التوالي في دوري البوندسليغا، كما نجح ريال مدريد في اسبانيا في استعادة لقب الدوري، بينما انتزع ليفربول لقب الدوري الانكليزي الممتاز بعد غياب طويل استمر ثلاثين عاما.

في آب استضافت العاصمة البرتغالية لشبونة بطولة مصغرة بنظام خروج

لم يكن احد من قادة الرياضة حول العالم يتصور ان وباء خطيرا قادر على فعل ما عجزت عنه الحروب العسكرية الواسعة او الازمات السياسية الحادة، فحتى وطأة تلك الحروب او الازمات لم تتمكن من توقيف الحركة الرياضية عن الدوران، وبقيت في منأى عن الصراعات، واوصلت بطولاتها الى شاطئ الامان، خلافا لوباء كورونا الذي لم يستثن الوسط الرياضي من ضحاياه.

عامليا، تمثلت الخيبة الرياضية الاكبر في تأجيل اولمبياد طوكيو الصيفي بعدما انتظر المنظمون وقتا طويلا قبل اصدار القرار، وتجرع الكأس المرة اثر انسحاب الدول المشاركة الواحدة تلو الاخرى خوفا من تعرض رياضيينها لخطر الاصابة، وقدردت الخسائر الناتجة من القرار بملايين

المحلية، ولقب دوري ابطال اوروبا، وكأس السوبر الالماني واختمت بالسوبر الاوروبي.

اما في كرة السلة، فتمكن فريق لوس انجلس لايكرز بقيادة نجمه ليبرون جيمس في تشرين الاول من احراز لقب بطولة الدوري الاميركي للمحترفين (NBA) للمرة 17 في تاريخه، معادلا الرقم القياسي الذي كان يحمله غريمه التاريخي بوسطن سلتيكس.

في عالم سباقات السرعة، عادل سائق

المغلوب من مباراة واحدة لاستكمال البطولة الكروية الاقوى والامتع دوري ابطال اوروبا لكرة القدم (شامبيونز ليغ) بدءا من الدور الربع النهائي، والتي انتهت بتتويج فريق بايرن ميونخ الالماني باللقب القاري اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق باريس سان جيرمان الفرنسي بنتيجة 1-0. كما استضافت مدينة كولن الالمانية بطولة مصغرة مشابهة لاستكمال منافسات الدوري الاوروبي لكرة القدم التي احرز لقبها فريق اشبيلية الاسباني (السادس له في هذه المسابقة) اثر فوزه في المباراة النهائية على انتر ميلان الايطالي بنتيجة 3-2.

في كانون الاول توج البولندي روبرت ليفاندوفسكي بجائزة افضل لاعب في العالم، في حفل توزيع جوائز الفيفا في مدينة زوريخ السويسرية، كاسرا القاعدة ومتفوقا على الثنائي الاكبر في العالم الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، بعد احرازه خماسية تاريخية في الفريق البافاري بدأت بلقب البوندسليغا، واستكملت بمسابقة الكأس

الخبيرة الرياضية الأكبر كانت تأجيل اولمبياد طوكيو الصيفي

من مآسي عام 2020 وفاة كوبي براينت وديفغو مارادونا



الاسطورة الارجنتينية ديفغو ارماندو مارادونا.

مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون (35 عاما) رقم الاسطورة الالماني مايكل شوماخر من حيث عدد مرات الفوز بلقب بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد (7 مرات) بعدما انتزع المركز الاول في سباق جائزة تركيا الكبرى في تشرين الثاني.

من المآسي العالمية لعام 2020، تحطم مروحية نجم فريق لوس انجلس لايكرز والمنتخب الاميركي لكرة السلة كوبي براينت (41 عاما) في كانون الثاني، في مدينة كالاباساس في ولاية كاليفورنيا ما ادى الى وفاته وابنته جيانا وافراد الطاقم السبعة. في تشرين الثاني صدم عشاق كرة القدم حول العالم ب وفاة الاسطورة الارجنتينية ديفغو مارادونا عن 60 عاما بسبب ازمة رئوية حادة وتفاقم قصور مزمن في القلب، وذلك بعد اسبوع على خضوعه لعملية جراحية في رأسه لازالة ورم دموي. كما خسرت الكرة الايطالية في بداية كانون الاول نجمها السابق باولو روسي هداف مونديال اسبانيا 1982، الذي قاد بلاده لاحراز اللقب الثالث في تاريخها، والاول منذ عام 1938. كما غيب الموت المدرب الفرنسي السابق ميشال هيدالغو الذي قاد منتخب "الديوك" الى لقبه الكبير الاول في كأس الامم الاوروبية عام 1984 على ارضه، وحارس مرمى ليفربول ومنتخب انكلترا السابق راي كليمنس احد افضل الحراس في جيله، وكريستوف دومينيسي احد افضل اللاعبين الذين مروا في تاريخ منتخب فرنسا للركبي، والبريطاني ستيرلينغ موس احد ابرز الاسماء في سباقات الفورمولا واحد في الخمسينات الذي لم يتمكن من احراز لقب البطولة وحل في المركز الثاني اربع مرات. كما خسرت الكرة العراقية نجمها المونديالي احمد راضي صاحب الهدف اليتيم لانباء الرافدين في مونديال مكسيكو 1986، الذي سجله في مرمى حارس بلجيكا جان ماري بفاف. ◀

رياضة

محليا، اعاد العام 2020 الرياضة اللبنانية بالذاكرة الى عقود زمنية خلت، وتحديدًا حقبة الحرب الاهلية التي جمدت كل النشاطات. لكن الجمود تسببت به هذه المرة الازمات المتلاحقة انطلاقًا من الضائقة الاقتصادية والمالية في خريف 2019 مرورًا باحداث 17 تشرين وصولًا الى جائحة كورونا التي عطلت كل النشاطات، فخيّم السكون داخل القاعات الرياضية المغلقة وفي الملاعب الكبيرة. صحيح ان الازمات التي عرفها لبنان ضربت القطاعات كلها، لكن القطاع الرياضي كان الاكثر تأثرًا فالغبت كل المسابقات والبطولات والمباريات، واضطر الرياضيون الى ملازمة منازلهم حينًا والبحث حينًا آخر عن قوت لعائلاتهم بعيدًا من ممارسة الرياضة حيث كان يعتبرها الغالبية منهم مورد رزقهم الرئيسي. على الرغم من ان بطولات كرة القدم وكرة السلة كانت قد انطلقت في تشرين الاول 2019، لكن احيانا تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فقبل ان ينقضي الشهر

توقف كل شيء بسبب التحركات الميدانية واقفال الطرقات والخشية من الاحداث الامنية. وبينما كانت تسعى الاتحادات الى اعادة اطلاق نشاطها، اصطدمت بوباء كوفيد - 19 وبقرار الحكومة باعلان حالة التعبئة العامة والاقفال العام، ما اجهض كل المساعي لعودة الحياة الى الملاعب، ودفع تاليا المسؤولين الى الغاء الموسم الرياضي برمته. كرويا، شكلت الهبة المالية (مليون دولار) التي قدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الى الاتحاد اللبناني الحجر الاساس لاعادة استئناف النشاط، خصوصا بعد تحويلها على شكل مساعدات الى

الضربة الاسوأ تمثلت في الغاء نسخة 2020 من بطولة ويمبلدون

النوادي في كل الدرجات والرياضات المتفرعة، ما اعاد الحياة ولو في شكل غير اعتيادي في ظل انظمة جديدة تتكيف مع الواقع المستجد بينها الغاء التعاقد مع لاعبين اجانب والاعتماد على اللاعب المحلي حصرا مع كوتا للاعبين الشبان والناشئين، وهذا ما سينعكس مستقبلا على المنتخب الوطني ايجابيا بحسب ما يأمل المشرفون على المسابقات، فيما قلت الصفقات بين الاندية والتي اقتصر على اللاعبين المحليين وكان ابرزهما انتقال اللاعب الدولي نادر مطر الى الانصار قادمًا من الغريم التقليدي النجمة.

ترافق ذلك مع بروتوكول صحي يحاكي الى نحو كبير البروتوكولات التي اعتمدت في الملاعب الاوروبية. ويسعى الاتحاد على الرغم من الصعوبات وقرارات التعبئة العامة الى اختتام موسمه باقل كلفة وافضل الممكن، كما ان المنتخب الوطني الذي غاب عن التنافس طويلا بعد تحقيقه نتائج عادية في الالوان الاخيرة يتأهب لمتابعة التصفيات المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم واسيا، فضلا عن الاستعداد لخوض بطولة كأس العرب في قطر.

اختلف الامر في كرة السلة، فلم تكذب البطولة تنطلق حتى توقفت على الرغم من محاولات الاتحاد اعادة اطلاقها، الا ان الواقع كان مريرا لاسيما بعد انسحاب الراعي الرسمي (الفا) واضطرار النوادي الى اعادة النظر في العقود المبرمة مع اللاعبين وطريقة تسديدها بالعملية المحلية ام الاجنبية. هذا الامر ادى الى شلل تام في الكرة البرتقالية، فضلا عن هجرة العديد من اللاعبين الى بطولات خارجية لاسيما دول الخليج، اضافة الى مدربين ابرزهم الثلاثي الحاصل على لقب البطولة غسان سركيس وفؤاد ابوشقرا واحمد فران.

لم تقتصر السلبات عند هذا الحد، بل

انسحبت على المنتخب الوطني الذي لم يتمكن من تحقيق الحلم الموندبالي للمرة الرابعة في تاريخه بعد ثلاث خسارات متتالية امام الصين ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية، على الرغم من الدعم الرسمي والشعبي وتوفير الاتحاد كل الامكانيات لهذا الاستحقاق. الا ان التعويض لم يتأخر وجاء عبر التأهل الى نهائيات كأس اسيا المقبلة والتي استكملت بطريقة التجمع في العاصمة البحرينية المنامة.

والغيت العديد من الفعاليات والبطولات، منها بطولتنا الكرة الطائرة وكرة اليد، وغاب للعام الثاني تواليًا سباق ماراثون بيروت الدولي، كما الغي رالي لبنان الدولي للسيارات.

على الرغم من كل ذلك، أثرت الادارة الرياضية انجاز انتخابات الاتحادات (باستثناء اتحاد كرة القدم)، حيث سادت التسويات غالبية الاتحادات بينما كانت المنافسة مفتوحة في اتحاد الكرة الطائرة، اذ صعد وليد القاصوف الى رئاسة الاتحاد بعدما فازت لائحته كاملة ليستلم الدفة

من ميشال ابي رميا. اما "ام المعارك" فكانت في اتحاد كرة السلة حيث بقي اكرم حلبي في منصبه لاربع سنوات مقبلة بفوز لائحته كاملة بنتيجة 15-0 على اللائحة المنافسة التي ترأسها الرئيس الاسبق للاتحاد جورج بركات. وستعرف انتخابات اللجنة الاولمبية وجوها جديدة، اذ يستعد المحاضر الدولي ورئيس اتحاد المبارزة (Escrime) ونادي مون لاسال جهاد سلامة لترؤس اللجنة خلفا لجان همام الذي عزف عن الترشح لاسباب خاصة وعائلية.

افتقدت الرياضة اللبنانية وجوها عدة في العام 2020 كان ابرزهم عبدالرحمن اثير نوبة قلبية مفاجئة خطفته في كانون الاول الماضي.

يأمل اهل الرياضة في ان لا تكون السنة الجديدة كسابقتها، ويمنون النفس في ايجاد برامج بديلة وحلول ناجعة لاستنهاض الحركة الرياضية من كبوتها وابعادها من الازمات المحلية، وتاليا اعادة صياغة انظمة عصرية جديدة ومتطورة تقود القطاع الحيوي برمته.

"ام المعارك" كانت في انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة

الاحداث الرياضية عام 2021

تبدأ ابرز الاحداث المرتقبة عام 2021 على الصعيد الكروي:

- من قطر التي تستضيف من الاول من شباط الجاري الى 11 منه كأس العالم للاندية.
- بطولة كأس الامم الاوروبية بكرة القدم التي ستجري في 12 دولة، ويبدو ان الاتحاد الاوروبي متمسك بقراره في انتظار تطور فيروس كورونا.
- نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم "شامبيونز ليغ"، المقرر في اسطنبول، لم يتخذ قرار ما اذا كان سيسمح بالحضور الجماهيري ام لا، على غرار نهائي لشبونة 2020.
- بطولة كأس اميركا الجنوبية كوبا اميركا التي ستقام في دولتي الارجننتين وكولومبيا في الصيف المقبل.

- تعود عجلة تصفيات كأس العالم (قطر 2022) للانطلاق من جديد في القارات الخمس.
- دورة الالعاب الاولمبية المؤجلة من العام الماضي الى صيف 2021، والمقررة في اليابان، قبله انظار العالم حيث من المقرر ان تجري من 23 تموز الى 8 آب.
- اما مصر، فاستضافت بطولة العالم لكرة اليد من 13 كانون الثاني الماضي حتى 31 منه، في حين تستقبل الجزائر دورة العاب البحر المتوسط بين 10 حزيران المقبل و20 منه في مدينة وهران الساحلية.
- كما تبرز جوائز الفورمولا واحد والدورات الكبرى للتنس التي بقيت وفق مواعيدها السنوية. الا ان جميع الامور تبقى مرتبطة بتطورات جائحة كورونا، سواء من حيث الانتشار او الانحسار.



الحارس عبدالرحمن شبارو.